ليبثه في يومه مستعليا ... حتى تميل ذكاؤه لغروب .

ولقد يريك بصفحتيه سوسنا ... ما بين ورد بالحياء مشوب .

ويريك من مثل الدمشق ملاءة ... لم ترمها عين رنت بعيوب .

ترنو إلى عينيه إذ يذكيهما ... فتقول ماء جال في الهوب .

قال ابن الأبار : معاني هذه الأبيات من قول أبي العلاء المعري : .

أيا ديك عدت من اياديك صيحة ... بعثت بها ميت الكرى وهو نايم .

عليك ثياب خاطها ا قادراً ... بها ريمتك العاطفات الروايم .

وتاجك معقود كأنك هرمز ... تباهي به أملاكه وتوايم .

وعيناك سقط ما خبا عند قرة ... كلمعة برق ما لها الدهر شايم .

ورثت هدى التذكار من قبل جرهم ... أوان ترقت في السماء النعايم .

وما زلت للدين القويم دعامة ... إذا قلقت من حامليه الدعايم .

واورد ابن الأبار لابن معمعة قصيدة في ديك منها : .

لي ديك حضنته وهو في البي ... ضة من منصب كريم الحيم .

يأكل العفو كيف ما شاء من ما ... لي كأكل الوصي مال اليتيم .

أبيض اللون افرق العرف نظا ... ئر بعين كأنها عين ريم .

وعلى نحره وشاحان من شذ ... ر نثير ولؤلؤ منظوم .

رافع راية من الذنب المش ... رف يسعى بها كسعى الظليم .

وإذا ما مشى التبهنس مشى ... الطرب المنتشى في الخرطوم .

وسم الأرض وسم طين كتاب ... بحواتيم كاتب مختوم .

وله خنجران في قصب السا ... قين قد ركبا لحفظ الحريم .

وعليه من ريشه طيلسان ... صيغ من صنعة اللطيف الحكيم .

وإذا ما رأيته بين خمس ... من دجاجاته كبار الجسوم .

قلت ملك يخدمنه فتيات ... يتهادين بي زنج وروم .

وترى عرفه فتحسبه التا ... ج على رأس كسروى كريم .

ثاقب العلم بالمواقيت ليلاً ... ونهاراً وحاذق بالنجوم .

ويحث الجيران حولي على الب ... ر كحث المدير كأس النديم .

قلت : وقصيدة ابن زريق الكاتب التي يرثى بها ديكه من أجل القصايد في هذا المعنى

وستأتى في ترجمته وما أحسن قول القايل : .

يا رافعاً قوس السماء ولا بساً ... للحسن روض الحزن غب سماء .

ايقنت أنك في الطيور مملك ... لما رأيتك سرت تحت لواء .

البسطامي اللغوي محمد بن بكر البسطامي قال ياقوت : لا أعرف من حاله إلا ما ذكره حمزة الأصبهاني وقد ذكر الخليل وغيره ثم قال وصنف بالأمس محمد بن بكر البسطامي كتابا على كتاب محمد بن الحسن بن دريد المسمى الجمهرة وقال كان السبب لوضعي هذا الكتاب نظري في الكتاب المسمى كتاب الياقوتة أن منصفه حشا أكثر الكتاب بما لم تنطق به العرب وعزاه إلى ثعلب وقد طلبنا ما ادعى من ذلك على العرب في المصنفات فلم نجده ثم سألنا عنه أصحاب ثعلب فلم يعرفوه والذي صنف هذه الكتب لم يقم على ما اودعه شاهدا ولا دليلا من القرآن ولا من الحديث ولا من المثل ولا نحا قيما رواه إلا إلى أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي فتمت له رواية تلك الأباطيل بين قوم لم يطالبوه بدليل ثم ذكر كتاب العين وأنه من نصنيف تلاميذ الخليل .

الوتار محمد بن أبي بكر بن سيف شمس الدين أبو عبد ا التنوحي الموصلي الوتار ولد بالموصل سنة تسع وسبعين وخمس ماية واشتغل بها في الأدب وسكن دمشق مدة وتولى خطابة المزة وخطب بها إلى أن توفى في ذى الحجة سنة اثنتين وستين وست ماية ومن شعره : .

وكنت وإياها مذ اختط عارضي ... كروحين في جسم وما نقصت عهدا .

فلما أتاني الشيب يقطع بيننا ... توهمته سيفا فالبسته غمدا